

انعكاس الأنشطة الرياضية التربوية على مستوى التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ في الطور الثانوي

دردون كزّة *

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-(الجزائر)

The reflection of educational sporting activities on the level of social interaction among students in the secondary stage

Darredoune kenza*

University Hassiba Ben Bouali-Chlef-(Algeria)

k.darredoune@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2019/12/08؛ تاريخ القبول: 2020/01/25؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

Abstract. This study aimed to identify the role of educational sports activities in the development of social interaction among students in the secondary stage, where the study was conducted on a random sample of (140) pupils, and for the purpose of achieving the objectives of the study was used the descriptive curriculum through the distribution of questionnaires On sample members, percentages were relied on (%) And a ka^2 test, a statistic to analyze the results of the study.

Finally, revealed the positive reflection of the practice of educational sports activities in the development of social interaction in the adolescent pupil in secondary school, where these activities create an atmosphere of cooperation between pupils, maintain the cohesion of the community and achieve Adapt, and develop social skills.

Accordingly, the researcher recommended paying more attention to educational sports activity and considering it as a way to create good members of society and expand the practice of all sports activities in various educational institutions.

Keywords: educational sports activities, social interaction, adolescence.

المخلص. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ في الطور الثانوي، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية شملت (140) تلميذ وتلميذة، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع استمارات استبائية على أفراد العينة، وتم الاعتماد على النسب المئوية (%) واختبار ka^2 إحصائية لتحليل نتائج الدراسة. وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة عن صحة الفرضيات المقترحة، وكشفت عن الانعكاس الإيجابي لممارسة الأنشطة الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلميذ المراهق في الطور الثانوي، حيث تخلق هذه الأنشطة جو من التعاون بين التلاميذ، وتحافظ على تماسك الجماعة وتحقق التكيف، وتعمل على تطوير المهارات الاجتماعية. وعليه أوصت الباحثة بالاهتمام أكثر بالنشاط الرياضي التربوي والنظر إليه على أنه وسيلة لإنشاء أفراد صالحين في المجتمع، وتوسيع ممارسة جميع الأنشطة الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية وفي جميع المستويات التعليمية.

الكلمات المفتاحية. الأنشطة الرياضية التربوية، التفاعل الاجتماعي، المراهقة.

1. مقدمة

تعتبر التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية كسائر المواد الأخرى، فهي تساهم بقسط وافر في بلورة وتطوير شخصية التلميذ، وتتميز بالتأثير المباشر على السلوك والتصرفات وتحويلها من تلقائية موروثية السلوكيات مبنية ومكيفة بمنهج علمي شامل ذو فطرة متفتحة على محيط أبعاده. (الخولي أ.، 1996، ص 39)

حيث تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان في حياته إذ يتم تزايد نموه بشكل سريع، وهي مرحلة المشاركة الفعلية في المحيط الاجتماعي حيث يشعر الشاب في هذه المرحلة بالاستقلالية وعدم اعتماده على الغير، لأن المراهق يتعرض فيها لمعاننات من جراء الصراع بين واقعه وبين طموحه وخيالاته التي يعيشها، فالتغيرات التي تطرأ عليه من عدة نواحي تؤثر عليه نفسيا واجتماعيا وانفعاليا (اسماعيل، 1982، ص 15)

إن المؤسسات التعليمية أحد العوامل التي تلعب دورا هاما في تنمية التفاعل الاجتماعي، وقد تم إدخال الرياضة فيها لتوجيه العلاقات بين الأفراد وتوطيدها، من أجل خدمة المجتمع فجاءت التربية البدنية والرياضية لتعطيها ذلك النسق الجميل الذي يعمل على غرس التعاون والانسجام وتحمل المسؤولية وإدماج الفرد في المحيط الذي يعيش فيه، واكتساب التوازن النفسي والاجتماعي أكثر ملائمة.

ويؤكدان إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي (2001) أن التماسك والإستقرار الجماعي مرتبطان معا بأسلوب دائري، بمعنى أنه كلما ازدادت فتر بقاء الفريق معا، كلما كان ظهور التماسك أكثر احتمالا، وكلما أصبح الفريق أكثر تماسكا، كلما كان اختيار الأعضاء لترك الفريق أقل احتمالا (باهي، 2004، ص 55).

1.1. الإشكالية:

إن التربية البدنية والرياضية لها قيمة اجتماعية وتلعب دورا مهما ومؤثرا فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الاجتماعية للتلاميذ على أساس أن الإنسان مخلوقا اجتماعيا بطبعه لا يستطيع أن يعيش بعيدا أو معزولا، الأمر الذي يفرض على التربية البدنية والرياضية مسؤوليات كبيرة تختص بالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ فلكل فرد دوره الاجتماعي ومكانته الخاصة، كما أن التفاعلات التي تحدث بين الأفراد تساعد الفرد على كسب عدة مؤهلات كبقائه ضمن الجماعة، فيجد الفرد نفسه متكيفا مع جماعة الزملاء وتتطور العلاقات معهم بمرور الزمن وتزداد الصداقة والأخوة بين الأفراد، ومن خلال الجماعة يشبع الفرد حاجاته المختلفة، هذا ما أدى بالمؤسسات التربوية إلى أخذ كل هذا بعين الاعتبار وجعل التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأكاديمية الأخرى، وتعتبر المؤسسة التربوية حقلًا خصبا للعلاقات الاجتماعية المختلفة بين التلاميذ تحت تأثير التربية البدنية والرياضية، ولهذا تعتبر أساس وظيفيا لصحة الأجسام وسلامة العقول وقوة النفوس، بل إن مكانها في ميدان رعاية أفراد المجتمع وتربيتهم يجب أن يكون إلى جانب حركة التعليم، تسير معه في كل مراحلها وتصاحبه في جميع مستوياته ولعل أهم مرحلة من المراحل التعليمية هي مرحلة التعليم الثانوي، بحيث تعتبر مرحلة حاسمة يمر بها الفرد خلال نموه بحيث تنفتح فيها القدرات والميول والرغبات المحددة لشخصيته والتي يحاول من خلالها أن يبرهن مدى نضجه الاجتماعي، وباعتباره يعيش في هذه المرحلة فترة المراهقة كمرحلة من مراحل النمو الحساسة، وهذا بناء على ما جاء في كتاب السيد محمود أحمد 2002 بحيث يرى " أن مرحلة المراهقة هي من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة والتي تتسم بالتجديد المستمر والرقى نحو الكمال الإنساني الرشيد، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد وهي تغيرات لمظاهر النمو المختلفة منها: الجسمية، العقلية، الفيزيولوجية، الاجتماعية، والتي يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة

داخلية وخارجية، بحيث تمضي الاستجابات الاجتماعية عند المراهق في اتجاهين أحدهما نحو الفردية وآخر نحو الاجتماعية" (أحمد، 2002، ص 96).

إن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية تعمل على تعديل سلوك الفرد وإعداده بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وذلك بتزويده بمهارات واسعة وخبرات كبيرة تسمح له بالتنشئة والتكيف مع مجتمعه وتعد التنشئة الاجتماعية السوية والتكيف الاجتماعي ضروريان لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو ولكنه في فترة المراهقة أكثر ضرورة منه لأن المراهقة فترة من أصعب الفترات التي يمر بها الإنسان وذلك لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات مرفولوجية و إجتماعية والتي تدخل في تكوين شخصية المراهق، حيث إن العلاقات الاجتماعية هي التي تؤمن لنا بقاء المجتمع وتحفظ له شخصيته، وإنها هي التي تنظم طاقته الحيوية وتسمح للفرد بأن يؤدي نشاطه المشترك في المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي، ومن هنا ارتأينا أن نطرح التساؤل العام التالي:

هل للأنشطة الرياضية التربوية تأثير على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل الأنشطة الرياضية التربوية لها دور في تطوير روح التعاون بين تلاميذ الطور الثانوي ؟
- هل الأنشطة الرياضية التربوية لها دور في تطوير التكيف بين التلاميذ في الطور الثانوي ؟
- هل الأنشطة الرياضية التربوية لها دور في تطوير المهارات الاجتماعية بين تلاميذ الطور الثانوي ؟

2.1. الفرضيات:

الفرضية العامة:

للأنشطة الرياضية التربوية تأثير فعال على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- للأنشطة الرياضية التربوية دور في تطوير التعاون لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- للأنشطة الرياضية التربوية دور في تطوير التكيف لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- للأنشطة الرياضية التربوية دور في تطوير المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3.1. أهداف الدراسة:

- تبين دور الأنشطة الرياضية التربوية في تنمية روح التعاون بين تلاميذ الطور الثانوي.
- تبين دور الأنشطة الرياضية التربوية في تطوير التكيف بين تلاميذ الطور الثانوي.
- تبين دور الأنشطة الرياضية التربوية في تطوير المهارات الاجتماعية بين تلاميذ الطور الثانوي.

4.1. أهمية البحث:

ان اختيار هذه الدراسة راجع الى:

- تضارب الآراء حول الأهمية البالغة التي تلعبها الأنشطة الرياضية التربوية.
- تبين دورها الفعال الذي تلعبه في تنمية التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- إبراز الأنشطة الرياضية التربوية من خلال إظهار تأثيرها في تنمية التماسك الاجتماعي بين التلاميذ.

5.1. مصطلحات الدراسة:

• النشاط البدني الرياضي التربوي :

اصطلاحاً:

يعرف أمين انور الخولي على أنه " وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة الغرض منها اشباع حاجات الفرد معاقا او سليما و دوافعه من خلال تهيئة المرافق التعليمية التي تماثل المرافق التي يتلقاها الفرد في حياته اليومية " (الخولي ح.، 1990)

التعريف الإجرائي :

هو النشاط الممارس داخل المؤسسات التربوية وهو ذو طابع تربوي، يكون على شكل منافسات فردية أو جماعية بين التلاميذ، وتظهر نتائجه من خلال التعاون أثناء المنافسات وبناء علاقات مع زملاء و الإندماج معهم، خصوصا خلال فترة المراهقة.

• التفاعل الاجتماعي:

اصطلاحاً:

يعتبر التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية التي تختص في الجماعة ووحدة شخصياتها المتفاعلة والذي يتم في التوقع من قبل الأفراد وأيضا من خلال إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد ومن مظاهر التفاعل الاجتماعي تقييم الذات وعلاقة ذلك بالآخرين، كما أن هذا التأثير يتوقف على شخصية الفرد، مما يزيد عملية التفاعل الاجتماعي هو التعاطف والوفاق والمودة والحب من خلال المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات(ودي، 1977)

التعريف الإجرائي:

التفاعل الاجتماعي هو مجموعة من التوقعات من جانب كل التلاميذ المشتركين فيه، ويتضمن إدراك الفرد الاجتماعي، حيث يكون العمل بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق فوز أو هدف مشترك.

• المراهقة:هي مشتقة من المصطلح اللاتيني adolece معناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي أي النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد(فنادي، 1992).

التعريف الإجرائي: هي فترة عواطف تسودها المعاناة والإحباط وصعوبة التوافق سواء لذكر أو أنثى، وتحتاج الى أنشطة رياضية تحفيزية من أجل التعبير عن رغباتهم وميولاتهم في اتجاه ايجابي.

التعليم الثانوي :هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي، يعتبر التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عاما وحتى سن 19 عاما، ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وآخر، وهو تعليم الزامي في بعض البلاد وليس كلها.

حسب تعريف عبد الرحمن بن سالم هو " مرحلة يستقبل فيها التلاميذ بعد نهاية التعليم الاساسي، وعادة ما يسمى بالتعليم ما بعد الاساسي، وينتقل التلاميذ الى مرحلة التعليم الثانوي حسب شروط محددة قانونيا(العيسوي، 1995)

6.1. الدراسات السابقة والمشابهة:

• دراسة أحمد حيمود (1997) بعنوان: "التفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية أثناء النشاط البدني الجماعي وعلاقته بعملية التعلم الحركي".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التفاعل الاجتماعي الذي يعيشه مع زملائه خلال النشاطات الرياضية وعملية التعلم الحركي، ولقد استخدم الباحث مجموعة متنوعة من الوسائل الإحصائية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ تسهم في عملية التعلم الحركي وجماعة الأقران في فترة المراهقة تمثل جذب وتأثير كبير يفوق كل المؤثرات الأخرى والعلاقات داخلها (جماعة الأقران) تصبح كبيرة ومعقدة بعكس ما كانت عليه في فترة الطفولة.

• دراسة سعودان مخلوف (2008) بعنوان: "الممارسة الرياضية في أقسام رياضة ودراسة وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الممارسة الرياضية وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من عينة تجريبية تلاميذ 9 أقسام تابعين إلى 9 مؤسسات تربوية والعينة الضابطة من قسم أو قسمين لدراسة الفروق الموجودة. وأستخدم الباحث الوسائل الإحصائية مقياس المناخ النفسي، النسبة المئوية، اختبارات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينتين على مستوى التعاون والتفاهم والانفعال والرضا عن النفس لصالح فئة الأقسام المستحدثة.

3.6. دراسة لبان علي بعنوان "مدى تأثير الرياضات الجماعية على تماسك الجماعة في مرحلة الثانوية"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية نشاطات الجماعة على التماسك الاجتماعي لأعضاء الفريق، فلقد تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 140 تلميذ وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وتم الإعتماد كأداة لجمع البيانات استمارة استبائية، ولقد تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية.

ومن أهم النتائج المتحصل عليها هي أن الرياضات الجماعية عنصر فعال في حصة التربية البدنية والرياضية، حيث تخلق جو من التعاون والتفاهم بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

2. إجراءات البحث الميدانية:

1.2. الدراسة الاستطلاعية: الدراسة الاستطلاعية هي بمثابة الأسس الجوهرية لبناء البحث كله وهي نظرة أساسية ومهمة في الدراسات العلمية إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها (بوحوش، 1995، ص 295)

إن أدوات البحث هي الجانب التطبيقي الذي يعطي مصداقية للإشكالية المطروحة وبما أن الاستبيان هو أحد الأدوات المعتمدة في إنجاز البحث فقد قمنا بزيارة استطلاعية خلال زيارتنا لبعض المؤسسات التربوية، وخلالها قمنا بتوزيع استبيان بصورته الأولية على مجموعة من التلاميذ (اناث، ذكور) وإجراء مقابلة من أجل الوقوف على النقائص وتغيرات الاستبيان قبل توزيع النهائي له، كذلك التعرف على مدى وضوح الأسئلة.

2.2. منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر ملائمة لبحثنا وأكثر استخداما في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وهو عملية استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية .

في هذا المنهج يهتم الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة التي لا بد أن تتوفر للباحث أوصاف دقيقة للظاهرة التي يدرسها قبل أن يشرع في الدراسة الفعلية التي تتطلب تطبيق وسائل دقيقة لتسجيل وتحديد الملاحظات (صالح، د.ت، ص 10)

3.2. مجتمع البحث: مجتمع البحث هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي طرقتها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المحسوب من العينة (رضوان، 2003، ص 20).

لقد اشتمل مجتمع البحث على جميع تلاميذ الطور الثانوي ذكورا وإناثا في الثانويات الموجودة على مستوى بلدية الشطية ولاية الشلف والبالغ عددها 3 ثانويات، أما عدد التلاميذ فهو 1400 تلميذ وتلميذة.

4.2. عينة البحث و كيفية اختيارها: العينة هي جزء من مجتمع البحث والتي تسمح لنا بإنجاز بحثنا نظرا لصعوبة استجواب كل أفراد المجتمع، وكانت طريقة اختيار العينة العشوائية البسيطة لأنها تعطي فرص متكافئة لجميع أفراد مجتمع البحث، العينة العشوائية تعتبر من أبسط طرق العينات (سليم، 2004، ص 38).

• عينة الدراسة الاستطلاعية: لقد تم أخذ عينة الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ من ثانوية قوادريب وجلطية، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بينهم 15 تلميذ و 15 تلميذة.

• عينة الدراسة الأساسية: بعد اختبار أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها فيما يتعلق وضوح المحاور وسلامة العبارات، قمنا باختيار عينة البحث الأساسية بطريقة عشوائية الممثلة بـ 10% من المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجمها 140 تلميذ وتلميذة من الطور الثانوي

5.2. مجالات البحث:

المجال الزمني: تم الانطلاق في البحث سنة 2018.

المجال المكاني: لقد قمنا بإنجاز دراسة بحثنا الميدانية على ثلاث ثانويات من ولاية الشلف.

- ثانوية الخوارزمي
- ثانوية السلام
- ثانوية مرواني الجيلالي

المجال البشري: شملت عينة البحث 140 تلميذ وتلميذة في الطور الثانوي.

6.2. أدوات البحث:

• الإستبيان: يعتبر الإستبيان من أهم أدوات في البحث العلمي للحصول على معلومات صحيحة بنسبة عالية، كما أنها وسيلة يمكن بواسطتها الحصول على عدد من الإجابات لعدد من الأسئلة المنظمة والمدونة في نموذج يعد ويبرئ خصيصا لذلك ويقوم المجيب بملئه بعد قراءة وفهم محتواه، حيث صممت استمارة بغية الحصول على اجابات واضحة تخص موضوع البحث، باستعمال عبارات بسيطة وسهلة الفهم وهناك اشكالا متعددة للإستبيان أسئلة مغلقة، أسئلة نصف مفتوحة، أسئلة مفتوحة حيث تم الاعتماد في الغالب على الأسئلة المغلقة(عثمان، 1996، ص 18)

حيث يحتوي الإستبيان الموجه الى التلاميذ على ثلاثة محاور حيث يشمل كل محور مجموعة من الأسئلة.

المحور الأول: دور الأنشطة الرياضية التربوية في تنمية روح التعاون.

الأسئلة المرتبطة بهذه الفرضية: 1 2 3 4 5 6 7

المحور الثاني: دور الأنشطة الرياضية التربوية في تحقيق التكيف.

الأسئلة المرتبطة بهذه الفرضية: 8 9 10 11 12 13 14

المحور الثالث: دور الأنشطة الرياضية التربوية في تطوير المهارات الاجتماعية.

الأسئلة المرتبطة بهذه الفرضية: 15 16 17 18 19 20 21

• **الصدق والثبات:** يعني صدق الاستبيان أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه (خوجة، 2002، ص 167)، وللتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة وللتأكد من ثبات الاختبار قمنا بإعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين على الاختبار الأول مع نفس الأفراد وتم تحليل النتائج وفق معامل بيرسون بين درجة كل محور من المحاور حيث يتراوح معامل الارتباط ما بين (0.88.0.75) وهذا يدل على ثبات الأداة.

7.2. الوسائل الإحصائية: من أجل تحليل وترجمة النتائج المتحصل عليها بعد الإجابة على الأسئلة المطروحة من طرف العينة اعتمدنا على النسبة المئوية، كما، حيث تم تحليل البيانات حسب طريقة السؤال المطروح والتي تعطي تفسيرات للأجوبة المتحصل عليها.

3. عرض وتحليل نتائج الإستبيان:

1.3. المحور الأول: دور الأنشطة الرياضية الجماعية في تنمية روح التعاون.

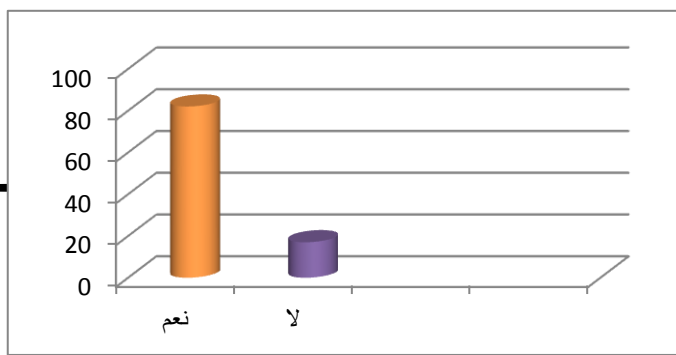
1.4. السؤال 1: هل تحب أن تمارس الأنشطة مع زملائك

الجدول (1): يبين حب ممارسة التلاميذ للأنشطة مع زملائهم

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	النسبة %	تكرارات	إجابة
0.01	1	3.84	72.44	82.14%	115	نعم
				17.85%	25	لا
				100	140	المجموع

تحليل ومناقشة:

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.01) إذ بلغت قيمة ك² المحسوبة (72.44) وهي أكبر من القيمة ك² الجدولية والتي بلغت (3.84) ومعنى ذلك أن أغلب التلاميذ ممارسة الأنشطة الرياضية مع زملائهم حيث نسبتهم مقدرة ب(82.14%) وهذا يعكس ميل التلاميذ لممارسة للنشاط الرياضية مع زملائهم، أما النسبة المتبقية و المقدرة ب(17.85%) فهي تمثل التلاميذ الذين يجتنبون ممارسة الأنشطة مع زملائهم، وقد يرجع هذا إلى عدم رغبت بعض التلاميذ في اختلاط مع زملائهم. مما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ يفضلون ممارسة الأنشطة مع زملائهم أثناء الحصة، وهذا راجع إلي اكتساب أصدقاء جدد أثناء ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.



الشكل البياني (1): يبين حب ممارسة التلاميذ للأنشطة مع زملائهم

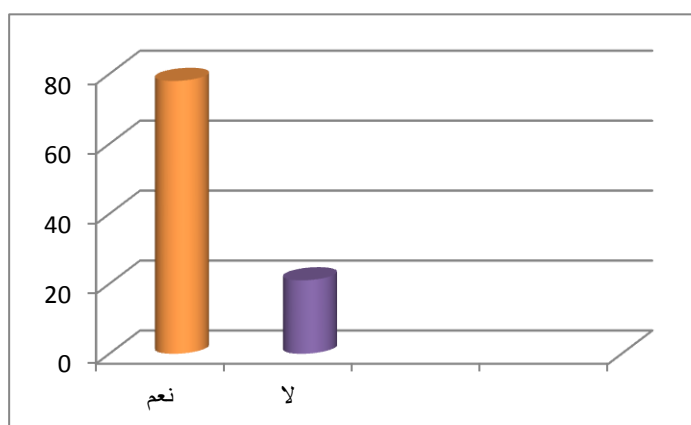
السؤال 2 : هل يشجعك أستاذك على التعاون مع غيرك من زملائك

الجدول (2) : تشجيع الأستاذ على التعاون بين التلاميذ

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	النسبة %	تكرارات	إجابة
0.01	1	3.84	110.2	78.57%	110	نعم
				21.42%	30	لا
				100	140	المجموع

تحليل و مناقشة :

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدالة (0.01) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (110.2) و هي أكبر من القيمة كا² الجدولية و التي بلغت (3.84) ومعنى ذلك أن أغلب التلاميذ يرون أن الأستاذ يقوم بتشجيعهم على التعاون مع زملائهم ونسبتهم مقدرة بـ(78.57%) وهذا يعكس مساعدة الأستاذ للتلاميذ على التعاون مع بعضهم البعض أثناء الحصص أما النسبة المتبقية و المقدرة بـ(21.42%) فهي تمثل التلاميذ الذين يرون أن الأستاذ لا يقوم بدور الكافي لمساعدتهم على لتعاون مع زملائهم .
مما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ يرون أن الأستاذ يقوم بتشجيعهم على التعاون فيما بينهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية



الشكل البياني (2): تشجيع الأستاذ على التعاون بين التلاميذ

2.3. المحور الثاني: دور الأنشطة الرياضية التربوية في تحقيق التكيف.

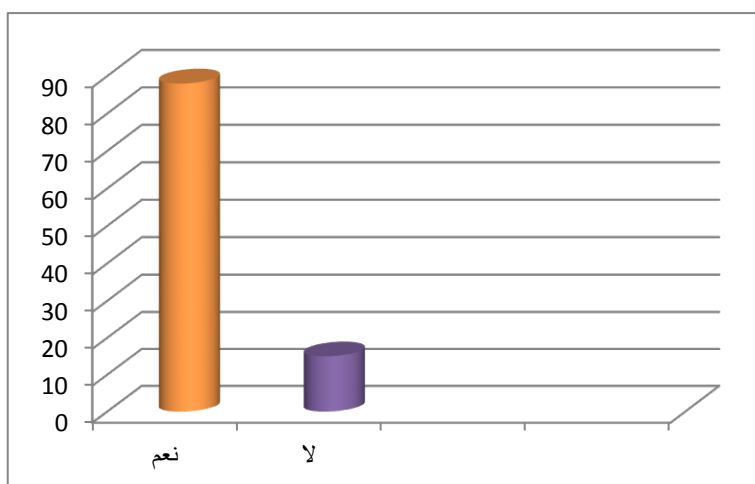
السؤال 1 : هل تهتم بفوز زملائك أثناء الحصص

الجدول (1) : الاهتمام بفوز زملاء أثناء الحصة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	النسبة %	تكرارات	إجابة
0.01	1	3.84	65.55	88.57%	124	نعم
				11%	16	لا
				100	140	المجموع

تحليل ومناقشة :

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.01) إذ بلغت قيمة ك² المحسوبة (65.55) و هي أكبر من القيمة ك² الجدولية والتي بلغت (3.84) ومعنى ذلك أن أغلب التلاميذ يهتمون بفوز زملائهم ونسبتهم مقدره ب(88.57%) وهذا يعكس اهتمام التلاميذ بفوز زملائهم أما النسبة المتبقية والمقدره ب(11%) فهي تمثل التلاميذ الذين لا يرون أهمية بالغة بفوز زملائهم . مما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ يهتمون بفوز زملائهم أثناء الحصة وهذا يعمل على رفع التعدي و منافسة بين التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية .



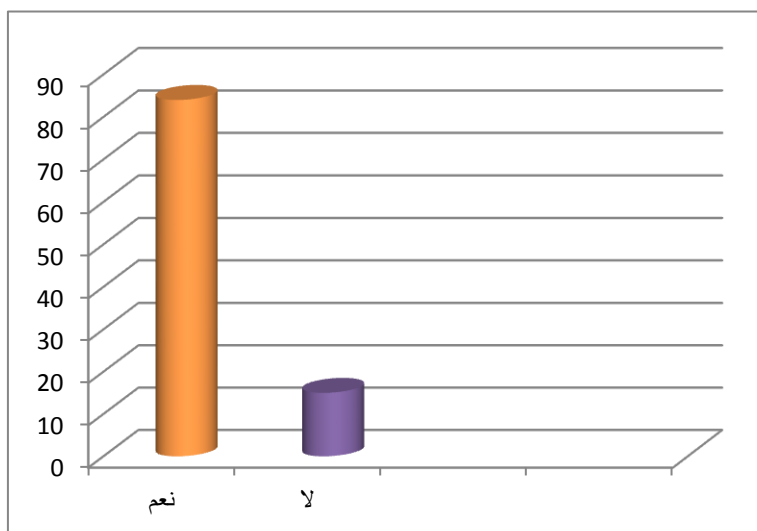
الشكل البياني (1): الاهتمام بفوز زملاء أثناء الحصة

السؤال 2 : هل عند ممارستك للنشاط البدني والرياضي تشعرك بأنك عضو في جماعة مع زملائك
الجدول (2) : ممارسة النشاط الرياضي تشعرك انك عضو مع الجماعة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	النسبة	تكرارات	إجابة
0.01	1	3.84	30.51	84.28%	118	نعم
				15.71%	22	لا
				100%	140	المجموع

تحليل ومناقشة :

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدالة (0.01) إذ بلغت قيمة χ^2 المحسوبة (30.51) و هي أكبر من القيمة χ^2 الجدولية والتي بلغت (3.84) و معنى ذلك أن أغلب التلاميذ يجمعون أن عند ممارستك للنشاط البدني والرياضي تشعر أنك عضو في جماعة مع زملائك و نسبتهم مقدره بـ (84.28%) و هذا يعكس مدى أهمية الأنشطة الرياضية على الإدماج التلاميذ في الجماعة أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ (15.71%) فهي تمثل التلاميذ الذين يرون أن ممارسة الأنشطة ليس مهمة في إدماجهم في جماعة مع زملائك. مما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ يجمعون أن عند ممارسة النشاط البدني والرياضي يشعروهم بأنهم عضو في جماعة مع زملائهم من خلال الأنشطة التي يقومون بها .



الشكل البياني (2): ممارسة النشاط الرياضي تشعر أنك عضو مع الجماعة

3.3. المحور الثالث: دور الأنشطة الرياضية التربوية في تطوير المهارات الاجتماعية.

السؤال 1: هل ممارستك النشاط البدني الرياضي تشعر أنك مسؤول عن مساعدتك لزملائك

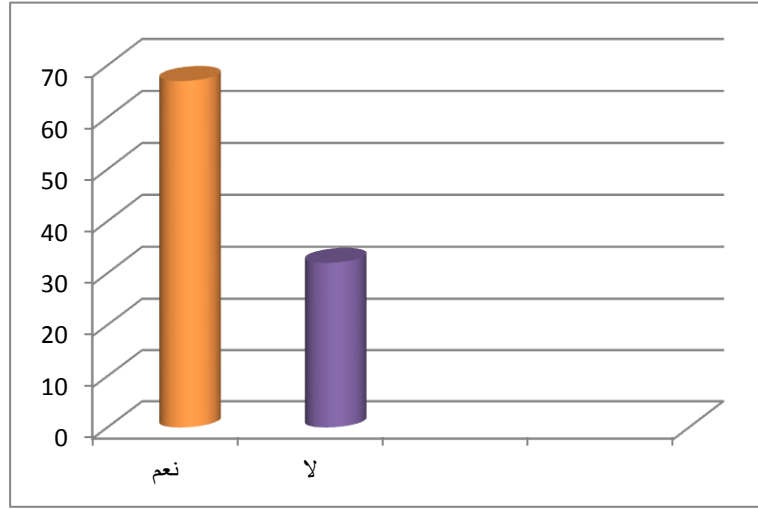
الجدول (1) : يوضح ممارستك النشاط البدني الرياضي تشعر أنك مسؤول عن مساعدتك لزملائك

مستوى الدلالة	درجة الحرية	χ^2 الجدولية	χ^2 المحسوبة	النسبة %	تكرارات	إجابة
0.01	1	3.84	28.63	67.85%	95	نعم
				32.14%	45	لا
				100%	140	المجموع

تحليل ومناقشة :

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدالة (0.01) إذ بلغت قيمة χ^2 المحسوبة (28.63) و هي أكبر من لقيمة χ^2 الجدولية و التي بلغت (3.84) ومعنى ذلك أن أغلب التلاميذ يرون أن ممارستك النشاط البدني الرياضي يشعروهم بأنهم مسؤول عن مساعدة لزملائهم و نسبتهم مقدره بـ (67.85%) وهذا يعكس مدى شعورهم بمسؤولية في مساعدة زملائهم أما النسبة المتبقية و المقدرة بـ (32.14%) فهي تمثل

التلاميذ الذين يرون أنهم غير مسؤولين عن زملائهم أثناء ممارستهم للحصة. مما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ يجمعون أن ممارستك النشاط البدني الرياضي يشعرك بأنهم مسؤول عن مساعدة زملائهم وهذا يساعدهم على مبادرة وتعاون حب ممارسة الأنشطة التي تساعدهم في أن يكون أشخاص اجتماعيين .



الشكل البياني (1): يوضح ممارستك النشاط البدني الرياضي يشعرك بأنك مسؤول عن مساعدتك لزملائك

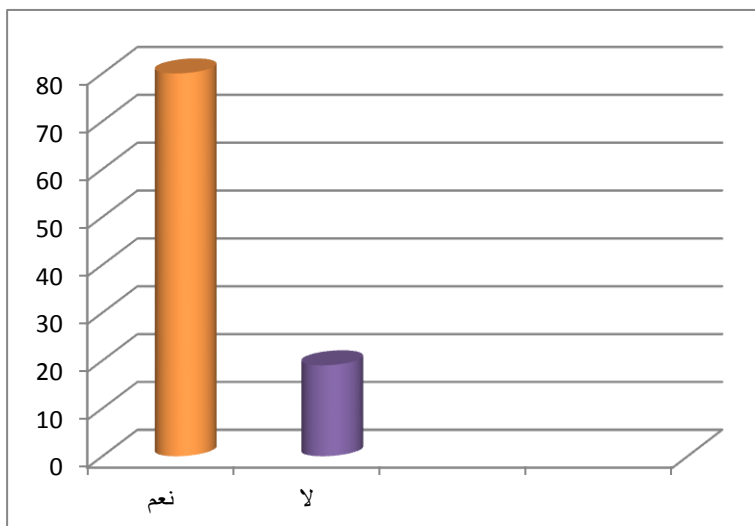
السؤال 2 : هل ممارستك النشاط البدني الرياضي تجعل علاقتك مع زملائك تدوم لفترة طويلة

الجدول (2) : يوضح ممارسة النشاط الرياضي يجعل علاقتك تدوم مع اصدقائك

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	النسبة %	تكرارات	إجابة
0.01	1	3.84	47.23	80.71%	113	نعم
				19.28%	27	لا
				%100	140	المجموع

تحليل ومناقشة :

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.01) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (47.23) و هي أكبر من القيمة كا² الجدولية و التي بلغت (3.84) ومعنى ذلك أن أغلب التلاميذ يرون أن ممارستك النشاط البدني الرياضي يجعل علاقتهم مع زملائهم تدوم لفترة طويلة و نسبتهم مقدرتها (80.71%) وهذا يعكس مدي أهمية لممارسة الأنشطة الرياضية التي تساعدهم على الارتباط أما النسبة المتبقية و المقدرتها (19.28%) فهي تمثل التلاميذ الذين يرون أن ممارستهم للأنشطة الرياضية لا تعمل على إنشاء علاقات تدوم طويلة. مما سبق نستنتج أن أغلبية التلاميذ يجمعون أن ممارسة النشاط البدني الرياضي يجعل علاقتهم مع زملائهم تدوم لفترة طويلة وهذا يشعدهم بأنهم اجتماعيون ولهم دور أساسي في بناء علاقة مهم مع زملائهم أثناء الحصة.



الشكل البياني (2): يوضح ممارسة النشاط الرياضي يجعل علاقتك تدوم مع اصدقائك

4. مناقشة الفرضيات:

1.4. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: من خلال النتائج المتوصل في المحور الأول وضمن الأسئلة المطروحة وبالرجوع إلى نتائج الاستبيان من السؤال (1) إلى (7) الموضحة في الجداول، نجد أن أغلبية التلاميذ يؤيدون أن للأنشطة الرياضية التربوية دور في تنمية روح التعاون بين تلاميذ الطور الثانوي وهذا ما يحقق صحة الفرضية الأولى.

وهذا ما أوضحه الدكتور حسن معوض وكمال صالح عيش، في كتابه "أسس التربية البدنية والرياضية" أن في الأنشطة الرياضية إذا تعاون كل لاعب مع زملائه وأدى دوره كعضو في الجماعة وليس كفرد مستقل لتحققت للفريق أهدافه، وإن رغبة الأفراد في اللعبة دائما تلزمهم على مراعاة القواعد والتخلي عن جزء من حريتهم وممارسة اللعب التعاوني، حيث يتسنى لهم البقاء كأعضاء لفرقهم.

2.4. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: من خلال النتائج المتوصل في المحور الثاني وضمن الأسئلة المطروحة، و بالرجوع إلى نتائج الاستبيان من السؤال (8) إلى (14) الموضحة في الجداول، تبين أنه أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية التربوية يشعرون بالحماس.

وهذا ما أوضحته دراسة لبال علي بعنوان: "مدى تأثير الرياضات الجماعية على تماسك الجماعة في المرحلة الثانوية" التي تطرق فيها إلى أن الرياضات الجماعية تساهم في الحفاظ على تماسك الجماعة في حصة التربية البدنية والرياضية.

3.4. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: من خلال النتائج المتوصل في المحور الثاني وضمن الأسئلة المطروحة، و بالرجوع إلى نتائج الاستبيان من السؤال (14) إلى (21) الموضحة في الجداول، تبين دور الأنشطة الرياضية الجماعية في تطوير العملية الاتصالية. وذلك من خلال تحليلنا لإجابات التلاميذ المتعلقة بأسئلة المحور الثالث الذي يتطرق إلى بناء الفرضية الجزئية الثالثة نلاحظ أن إجابات التلاميذ على السؤال (15) تنسب إلى أن 65% منهم يرون أنهم يتفاهمون مع بعضهم البعض

عند ممارستهم للأنشطة الرياضية التربوية من خلال تعبيرات لفظية، نستنتج مما سبق صدق الفرضية الجزئية الثالثة والتي تطرقت إلى دور الأنشطة الرياضية التربوية في تطوير المهارات الاجتماعية بين تلاميذ الطور الثانوي.

5. الاستنتاج العام:

إن الأنشطة الرياضية التربوية مهمة وضرورية لكل الأفراد خاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من أصعب المراحل في حياة الفرد، فهذه الأخيرة تصحبها عدة متغيرات جسمية، فيزيولوجية، نفسية، كما أن المراهق في هذه المرحلة يحاول أن يقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين.

وبالتالي تحقق الفرضية العامة والتي مفادها "للأنشطة الرياضية التربوية تأثير على تنمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطور الثانوي"، يمكن استنتاج ما يلي:

- للأنشطة الرياضية دور مهم في حصة التربية البدنية والرياضية بحيث تخلق جو من التعاون بين التلاميذ المرحلة المتوسطة.
- تساهم الأنشطة الرياضية الجماعية في تحقيق التكيف خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- للألعاب الجماعية دور كبير في المهارات الاجتماعية والعمل على تطويرها من خلال ممارستها في حصة التربية البدنية والرياضية.

الخاتمة:

إن الأنشطة الرياضية التربوية من بين الوسائل التي تساهم في تكيف الفرد مع نفسه ومع إطاره الاجتماعي الذي يعيش فيه من اكتساب المهارات والقيم والسمات الاجتماعية التي تعتبر ركائز يقوم عليها التلميذ وهذا من خلال التفاعل الكبير بين الأفراد والذي تنجم عنه ما نسميه بديناميكية الجماعة حيث يتحقق فيها تنظيم مع علاقة التلميذ الواحد لزملائه الذي يمارس النشاطات معهم، وفيها أيضا تنظيم دقيق لعلاقة الفرد بالخصم حيث يؤدي فيها كل تلميذ حقوقه وواجباته ويعرف فيها معنى التعاون والثقة بالنفس وبالآخرين والتماسك فيما بينهم وتطوير عملية تبادل الأفكار والمعلومات وكذا تطوير وسيلة الاتصال وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

الاقتراحات:

من خلال ما سبق عرضه في الدراسة النظرية، وما توصلنا له من خلال دراستنا الميدانية من نتائج حول تأثير الأنشطة الرياضية التربوية على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، توصلنا إلى عدة توصيات واقتراحات التي أردنا أن تكون بمثابة نداء إلى كل من له صلة بهذه المادة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة لهذا نقترح ما يلي:

- مطالبة مدراء المؤسسات التربوية بدعم الأنشطة الرياضية.
- رفع الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية والأنشطة الجماعية بصفة خاصة أثناء الحصة.
- النظر إلى الأنشطة الرياضية التربوية على أنها وسيلة لإنشاء أفراد صالحين في المجتمع.
- حث الأساتذة والتلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية سواء في المؤسسة أو خارجها.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- إحسان محمد حسين. (1976). علم الإجماع. بغداد: مطبعة الجامعة.
- إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي. (2004). الإجماع الرياضي. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- السيد محمود أحمد. (2002). مشكلات النظام التربوي العربي. دمشق.
- أمين أنور الخولي. (1996). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمين أنور الخولي. (1996). الرياضة والمجتمع. الكويت: مكتبة عالم المعرفة.
- حمادي محمد، أمين أنور الخولي. (1990). برامج التربية الوطنية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عباس أحمد صالح. (د.س.). طرق تدريس التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن العيساوي. (1995). علم النفس والنمو. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله سيد معتز. (2000). بحوث في علم النفس الإجماعي والشخصية. دار غرين للطباعة والنشر.
- عمار بوحوش. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خوجة. (2002). أسس البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية.
- محمد سليم. (2004). منهجية البحث العلمي. وهران: دار الغرب للنشر.
- محمد عماد الدين اسماعيل. (1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت: دار القلم.
- محمد موسى عثمان. (1996). أسس ومناهج البحث. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- محمد نصر الدين رضوان. (2003). الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية. مصر: دار الفكر العربي.
- نجم الدين السهرودي. (1977). فلسفة اللعب. القاهرة: مطبعة الفجر.
- هدى محمود فندي. (1992). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: دار المعارف.